اللفظ بان يتوقف صحة اللفظ عليه ويكون المعنى تابعا كما اذا وقع ما
هو في موضع المبتدا نكرة وما هو في موقع الخبر معرفة كقوله وانشد البيت كلابك
موقف الوداع موقفا منك والثاني ما يكون الداعي اليه من جهة المعنى لتوقف صحته
عليه ويكون اللفظ تابعا نحو عرضت الناقة على الحوض وقوله يكون مزاجها
عسل وماء هو عجز بيت من اول الوافر ايضا صدره كانّ سبيئة من بيت راس من
قصيدة لحسان ابن ثابت الانصاري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدح
بها ويهجو ابا سفين ابن الحارث قبل اسلامه مطلعها عفت ذات الاصابع فالجواء
الى عذراء منزلها خلاء ذات الاصابع والجواء وعذراء اسما امكنة وعدرا بالمد قرية
على بريد من دمشق والخلا الخالي من الناس والسبية بالهمز فعلية من سبات
الخمر سبيا ومسبا اذا اشتريتها اشتريتها وكل ذلك الا في الخمر خاصة والاسم السبا
على فعال بكسر الفا ومنه سميت الخمر سبيه وسمون الخمار السبا فاما اذا اشتريتها
لتجارها الى بلد اخر قلت سبيت بلا همز كذا في الصحاح وفي القاموس سبا الخمر يسبيها
وسبا وسبيا اشتراها كاستباها وسباها السبا والسباء ككتاب والسبية كمرية
الخمر ثم قال في مادة سبي من فضل المعتل سبا العدو سبيا وسبا اسره كاستباه والخمر
سبيا وسبا وهم الجوهري حملها من بلد الى بلد فهي سبية ويروى سلافة بدل سبية
والسلافة والسلاف بضم المهملة ما سال من عصير العنب قبل العصر ونسمي الخمر سلافا
وسلافة وقيل هي خالصة الخمر واولها يسيل منها وبيت راس اسم قرية بالشام من
ناحية البلقاء كانت تباع فيها الخمور واشتهرت بجودتها وقيل الراس نهر بالبقاع يصب
الخمارين وصفت الخمرة بكونها من بيته لان خمره في الغالب اطيب الخمور والمزاج
ككتاب ما يمزج به الشراب ومزاج البدن ما ركب عليه من الطبائع واما مزج
الشراب فخلطه بغيره قال الزمخشري في شرح شواهد الكتاب وانما جاز جعل
خبر يكون معرفة واسمها نكرة لان العسل والماء من الاجناس التي تنوى كثرتها
عن معرفتها اذ لا فرق بين ماء وشربت الماء كانه قال يكون العسل والماء مزاجها
قال وكان ابو عثمان ينشد يكون مزاجها عسل وماء برفع مزاجها على ان في يكون
ضمير القصة الشان وما بعده جملة في موضع الخبر ويجوز ان يكون في يكون ضمير السلافة
وما بعده جملة في موضع الخبر ويكون فيه ضمير السلافة وما بعده يكون جملة في
موضع الخبر ويكون في خبر السلافة ومن بيت راس خبره والجملة التي هي مزاجها
عسل وماء صفة السلافة انتهى ومقتضى هذا ان تكون الرواية بالمشاة الفوقية لان
بيت الشاهد فيه العسل المسمى بالتضمين اذ لا يتم معناه الا بالبيت الذي بعده لاشتماله على
كان المشددة واسمها ويكون خبرها في البيت الثاني وهو قوله على انيابها او طعم مص من الشهد
مصرا جنتا فان قوله على انيابها هو الخبر والانياب ما كان على عين الثنايا ويسارها من الاسنان
والغمص بمعجمتين الطري ومصرة بتشديد المهملة اما لغصانه المتلفت في الكلام حد وغصاف

او هي

٢٢

او هو مما الغص بمعنى الكسر فلا تقدر بالمصان ففي القاموس الغص الحزن والامالة
والكسر والدفع والاذى وعطف شيء رطب لغضه وغره وكسره من غير سوء او على
اي شيء كان ومحصل البيتين انه شبه ريق محبوبته بخمر مزجت بعسل وماء او
طعم عالج طرح كسرا حتناه من الشجر لشدة نضجه الطافحة واما قراءة ابيه
اولم يكن له ان يعلمه علماء بنا نبيك بكسر ورفع ابيه فان قدر تكن تامة فالكلام
من لهم متعلقة بها وابيه فاعلها ولهذا انث الفعل لتانيثه وان يعلمه بدل من ابيه
بدل كل لان الابة هي علماء بني اسرائيل بالقران اي معرفتهم اياه بنعته المذكور في كتابهم او
هو خبر لمحذوف اي هو ان يعلمه والجملة مستانفة للبيان وان قدرتها ناقصة فاسمها
ضمير القصة وان يعلمه مبتدا وابيه خبره فان قلت وما شان لهم على هذا قلت
اما يتعلق بكن على التصحيح من كلامها على الحدث او هو صفة في الاصل لان قدم عليها فصار
حالا والجملة خبرها فيه ساهل وانما خبر تكن او ابيه اسمها وان يعلمه بدل من ابيه
او خبر لمحذوف هو هي واما نحو الزجاج كونه ابيه اسمها وان يعلمه خبرها فردوه
لما ذكرنا من ابيه متى اختلف الاسمان تعريفا وتنكيرا كان الاسم والخبر النكرة الخبر واعتذر
له بان النكرة تخصصت بلهم واي وما ذكرتم انما هو في النكرة المتمحضة ما يوقف بدلا فاعل
من المفعول ويميز احدهما من الاخر واكثر ما يشتبه ذلك حيث تخص الاعراب كما
اذا كان احدهما اسما ناقصا اراد به الموصول لانه لا يتم الا بصلته والاخر اسما
تاما وظهور الاعراب فيه لا يعين اعراب اخيه وطريق معرفة ذلك ان يجعل في موضع
الاسم التام ان كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وان كان منصوبا ضمير اي
المتكلم المنصوب وتبدل من الناقص اسما يتبين فيه الاعراب يكون بمعناه
في العقل وعدده اي معنى الاسم الناقص فان سماه ممن يعقل او مما لا يعقل
فان صحيح المسمى بعدد ذاك اي بعدد هذا الابدال هي صحيحة قبله والا اي وان
لا تصح بعده فهي فاسدة قبله فلا يجوز ان يجيء زيد ما لاه عمرا اي لا يجوز رفع الاسم
التام على الفاعلية ونصب الناقص على المفعولية في المثال المذكور ان اوقعت ما على
افراد ما لا يعقل وامرت فرد اسمها مثلا لانه لا يجوز اعجبت الثوب لان المعجب
بالفتح لا يكون الا عاقلا ويجوز النصب اي في الاسم التام والرفع في الناقص بان يقال
اعجبني ما كره عمرو لانه يجوز اعجبني الثوب قيل عليه ينبغي ان يقول ويجب
النصب اي نصب زيد في المثال لان اعرابه لما ذكر من النصب والرفع وامتنع
الرفع لعدم جوازه وجب النصب وانت خبير ان الحكم اذا دار بين امرين وقيل
لا يجوز احدهما بمعنى يمتنع كان جواز الاخر لا على معنى الوجوب وانما عدل عن من
يجب النصب الى يجوز ليلايم تعليله فانه يجوز فان اوقعت ما على انواع من يعقل
جاز عطف على ان اوقعت ما على ما لا يعقل وفاعل جاز ضمير عايد على ما على ما لا يجوز يعني

Copyright © Sabancı University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)